لبنـــان قبل الثـورة الفلسطينية

تميز الوضع اللبناني في الستينيات بنوع من الاستقرار السياسي الكـاذب اذ ان التركيب العسكري للسلطة اللبنانية ، التي ولـدت بعـد انتفاضة عـــام ١٩٥٨ ، وسيطرة الجيش اللبناني ، عبر الشعبة الثانية، عـلى معـظم مرافـــق الدولة والعديـــد من المؤسســـات والهيئات الشعبية اديا في حقيقة الامـــر الى تقليص وتيرة العمل السياسي الوطني في لبنـان الى المستويات الدنيا · او بالاحرى اديا الى تحديد هذا العمل ضمن اطرضيقة جدا ·

ولم تكن الجبهة النيابية المسماة « الجبهة الديمقراطية البرلمانية » سوى اداة تشريعية وسياسية في السلطة التي كان يتربع على قمتها العسكري اللبنانيالاول ومؤسس الجيش الرئيس فؤاد شهـاب ·

وفي الوقت الذي كانت فيه هـذه الجبهة تمثـل الاكثرية النيابية ، فانهـا لـم تكـن تملك اي نوع من انـواع الاكثرية الشعبية · غـير ان ذلك لـم يكن يشكل لهـا اية مشكلة مهمـة اذ كانت السلطة العسكريةهـي التـي تملا هذا الفراغ·

وعـلى الرغـم من ان الحـرارة السياسية التي كان يتسم بهاالوضع اللبناني سابقا انخفضت الى ادنى درجاتهـا ، الا ان التقاليد الديمقراطية من الناحيـة الشكلية بقيت سائدة وبلغت ذروتها في امتناع الرئيس شهـاب عـن تعديل الدستور ورفضه التجديد لنفسه عـام ١٩٦٤ رغـم امتلاكه للاكثرية النيابيـــة وحماس هـذه الاكثريـة في هـذا الاتجـاه ، بغض النظر عن التفلت الذي اظهـره كامـل الاسعـد رئيس مجلس النواب وكتلته عبر سياسة « الاستئناس» المشهورة ·

وفي الحقيقة فان السياسة الانعـزالية التي اتبعتهـا الشهابية كانت سياسـة ذكية جـدا ، اذ انهـا استطاعـت عبرعـلاقاتها العربية وقوتها الداخليـــة، وبالاستناد الى تردي الوضع العربي بعـد انهيـار وحـدة عـام ١٩٥٨ ،